

## درس فجر الأربعاء - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 22-4-4441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم افمن كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا يستوون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى نزلا بما كانوا يعملون واما الذين فسقوا فمأواهم النار. كلما ارادوا ان يخرجوا منها - 00:00:00

اعيد فيها وقيل لهم ذوقوا عذابا النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها - 00:00:34

ان من المجرمين منتقمون. جزاك الله خير يقول تعالى افمن كان مؤمن كمن كان فاسقا ثم جاء الجواب لا يستوون ليس من كان مؤمنا الله ورسله فمن كان فاسقا كافرا - 00:01:04

خارجا عن طاعة الله لا يستوون كيف يستوي من مأواه الجنة ومن كان مؤمنا كمن كان فاسد فلا يستهون اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات مأوى نزلا بما كانوا يعذرون - 00:01:33

هذا اظاءة وشرح وتفصيل لقوله لا يستوون واما الذين فسقوا فمأواهم النار. كلما ارادوا ان يخرجوا منها لانهم مخلدون كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم ذوقوا عذاب النار - 00:01:55

الذي كنتم به تكذبون وهذا نظير قوله تعالى لا يستوي اصحاب النار واصحاب الجنة اصحاب الجنة هم الفائزون ثم قال تعالى ولا نذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون - 00:02:16

العذاب الادنى هو العذاب الذي قبل النار يدخل فيه عذاب القبر وما من العذاب في الدنيا هذا هو العذاب الادنى ولنذيقنهم من العذاب الادنى وعداهم في الدنيا لعلهم يرجعون اي لعلهم يتوبون - 00:02:45

ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر العذاب الادنى قال تعالى ومن اظلم من ومن اظلم من ابتغي على الله كذبا ومن ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فاعرض عنا - 00:03:12

ذكر بآيات الله ووعظ بها وتلية خلاف المؤمنين الذين اذا تلية عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون هذى حال الناس عند تلاوة القرآن منهم من يعرظ ويستکبر ويتوکل کأن في اذنيه وكرا - 00:03:40

ومنهم من ويذکروا ويوجل ويزاد ايمانا ويتوکل على الله ومن اظلم من ذكر بآيات ربه فاعرض عنها انا من المجرمين منتقمون. يعني هؤلاء مجرمون مستودعون للهلاك انا من المجرمين منتقمون - 00:04:22

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين قمة مقطع امس قال الامام البغوي رحمه الله تعالى اخبرنا عبد الواحد المليح قال اخبرنا - 00:04:55

احمد بن عبد الله النعيمي قال اخبرنا محمد بن يوسف قال اخبرنا محمد بن اسماعيل قال اخبرنا اسحاق بن نصر اخبرنا ابو اسامه عن الاعمى شيء. قال اخبرنا ابو صالح - 00:05:42

عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال يقول الله تبارک وتعالى قادة العباد الصالحين ما لا عین رأت ولا اذن سمعت لا خطر على قلب بشر ذخرا - 00:06:05

بلغوا ما اطلعت ما اطلعت عليهم ثم قرأ فلا تعلم نفس ما اخفى لهم من قرة اعين اجزاء بما كانوا يعملون قال ابن عباس رضي الله

عنهمما هذا مما لا تفسير له - 00:06:27

عن بعضهم اخروا اعمالهم فاخفى الله ثوابهم قوله عز وجل فمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون. نزلت علي بن أبي طالب والوليد بن عقبة بن أبي معيط أخي عثمان لامه - 00:06:52

ذلك انه كان بينهما تنازع وكلام في شيء وقال الوليد بن عقبة لعبي اسكت فانك صبي وانا والله ابسط منك لسانا واحد منك سنانوا واسمع منك جنانا واما منك حشوا في الكتبية - 00:07:21

وقال له علي اسكت فانك فاسق فانزل الله تعالى افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون ولم يقل لا يستويان لانه لم يرد مؤمنا واحداً فاسقاً واحداً بل اراد - 00:07:53

جميع المؤمنين وجميع الفاسقين اما الذين امنوا وعملوا الصالحات فلهم جنات المأوى التي يأوي اليها المؤمنون. نزوا بما كانوا يعملون. واما الذين فسقوا فماؤاهم النار كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها وقيل لهم - 00:08:18

منذ عذاب النار الذي كنتم به تكذبون ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر اي سوى العذاب الاكبر قال ابي ابن كعب والظحاك والحسن وابراهيم العذاب الادنى. مصائب الدنيا عن ابن عباس - 00:08:52

رضي الله عنهم و قال عكرمة عنه الحدود وقال مقاتل الجوع سبع سنين بمكة تتاكل الجيف والعظام والكلاب. وقال ابن مسعود هو القتل بالسيف يوماً وهو قول قتادة والسد دون العذاب الاكبر. يعني عذاب الاخيرة. لعلهم يرجعون الى الايمان - 00:09:30

يعني من بقي منهم بعد بدر وبعد القحط قوله عز وجل ومن اظلم من ذكر بآيات ربه ثم اعرض عنها ان من المجرمين يعني المشركين منتقم قال قال الامام ابن كثير رحمه الله تعالى - 00:10:07

يخبر تعالى عن عده وكرمه انه لا يساوي في حكمه يوم القيمة من كان مؤمناً بآياته متبعاً بمن كان فاسقاً اي خارجاً عن طاعة ربه مكذباً لرسله اليه السينات ان يجعلهم كالذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:10:55

سواء محياهم ومماتهم ساء ما يحكمون. وقال تعالى ام يجعل الذين امنوا وعملوا صالحاتك المفسدين في الارض ام يجعل المتقين كالفجار وقال تعالى لا يستوي اصحاب واصحاب الجنة. اصحاب الجنة هم الفائزون. ولهذا قال تعالى ها هنا - 00:11:30

افمن كان مؤمناً كمن كان فاسقاً لا يستوون. اي عند الله يوم القيمة. وقد ذكر عطاء ابن يسهر انها نزلت في علي ابي طالب وعقبة ابن ابي معيض ولهذا فصل حكمهم فقال اما الذين امنوا وعملوا الصالحات - 00:12:00

اي صدق قلوبهم بآيات الله وعملوا بمقتضها. وهي الصالحات لهم جنات والمأوى اي التي فيها المساكن والدور. والغرف العالية. نزا اي ضيافة وكراهة بما كانوا يعملون. واما الذين فسقوا. اي خرجوا عن الطاعة. فماؤاهم - 00:12:30

كلما ارادوا ان يخرجوا منها اعيدوا فيها. قوله كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيد فيها قال الفضيل بن عياض والله ان الايدي لموثقة وان الارجل لمقيدة. وان هبل يرفعهم والملائكة تcumهم. وقيل لهم ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به - 00:13:00

تكذبون اي يقال لهم ذلك تقريراً وتوبixa. قوله ولنذيقنهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر لعلهم يرجعون. قال ابن عباس يعني بالعذاب عندنا مصائب الدنيا واسقامها وافاتها. وما يحل باهلها مما يبتلينا - 00:13:34

الله به عباده ليتوبوا اليه. وروى مم وروي مثله عن ابي بن كعب وابي العالية والحسن وابراهيم النخعي. وضحاك وعلقة وعطيه ومجاهد وعبدالكريم الجزي وخسيف وقال ابن عباس في رواية عنه يعني - 00:14:04

باقامة الحدود عليهم. وقال البراء بن عازب ومجاهد وابو عبيدة. يعني يا عذاب القبر وقال النسائي اخبرنا عمرو بن علي قال اخبرنا عبدالرحمن بن مهدي يا جدعان اسرائيل عن ابي اسحاق عن ابي الاحوص وابي عبيدة عن عبد الله - 00:14:34

انهم من العذاب الادنى دون العذاب الاكبر. قال سنون اصابتهم. وقال عبدالله ابن الامام احمد حدثنا عبيد الله بن عمر القواريري قال حدثنا يحيى بن سعيد عن شعبة عن قتادة عن عذرة عن الحسن العرائي عن يحيى ابن الجزار عن ابن ابي ليلي - 00:15:04

عن ابي ابن كعب في هذه الاية من العذاب الادنى دون العذاب ابي الاكبر. قال المصيبات والدخان قد مظيا. والبطشة واللزام. رواه مسلم من حديث شعبة به موقفاً نحوه. وعند البخاري عن ابن مسعود نحوه - 00:15:38

وقال عبد الله ابن مسعود ايضا في رواية عنه العذاب الادنى ما اصابهم من القتل سبى يوم بدر وكذا قال مالك عن زيد ابن اسلم قال السدي وغيره لم يبقى بيت - 00:16:08

مكة الا دخله الحزن على قتيل لهم او اسير. فاصيبوا او غرموا. ومنهم من جمع له الامران. وقوله ومن اظلم ممن ذكر 00:16:28 بآيات ربه ثم اعرض عنها اي لا اظلم ممن ذكره الله بآياته. وبينها له -

صباحها ثم بعد ذلك تركها وجحدها واعرض عنها وتناسها كانه لا يعرفها قال قنادة رحمة الله اياكم والاعراض عن ذكر الله. فان من 00:17:04 اعرض عن ذكره فقد اغتر اكبر الغرة واعوز اشد العوز وعظم من من اعظم الذنوب -

ولهذا قال تعالى متهددا لمن فعل ذلك انا من المجرمين منتقمون. اي سانتقم من فعل ذلك اشد الانتقام. وقال ابن جرير حدثني 00:17:35 عمران بن بكار الكلاعي قال حدثنا محمد بن المبارك قال حدثني -

اسماعيل ابن عياش قال حدثنا عبدالعزيز بن عبيد الله عن عبادة ابن ابي امية عن جنادة ابن ابي امية عن معاذ ابن جبل قال سمعت رسول الله 00:18:02 صلى الله عليه وسلم يقول ثلاث من فعلهن فقد اجرم. من عقد لواء في غير حق. او -

عاق والديه او مشى مع ظالم ينصره فقد اجرم. يقول الله تعالى انا من المجرمين منتقمون ورواه ابن ابي حاتم من حديث اسماعيل 00:18:32 ابن عياش به وهذا حديث غريب جدا. انتهى الكلام -

الصواعق احسن الله اليكم. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله قال الامام ابن القيم رحمة الله تعالى 00:18:53 في سياق ما نقله عن ابن حزم رحمة الله -

في حديثه عن خبر الواحد قال رحمة الله قال وايضا فان الله تعالى قال لتبيين الناس ما نزل اليهم وقال تعالى يا ايتها الرسول بلغ ما احسن الله اليكم لتبيين الناس ما نزل اليهم وقال تعالى يا ايتها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما 00:19:16 بلغت -

رسالته والله يعصمك من الناس فنسألكم هل بين رسول الله صلى الله عليه وسلم انزل الله ام لم يبين وهل بلغ ما انزل اليه ام لم 00:19:47 يبلغ فلا بد من احد امرئين -

فمن قولهم فمن قولهم انه بلغ ما انزل اليه وبينه للناس واقام الحجة على من بلغه فنسألكم عن ذلك التبليغ وذلك البيان فهما باقيان 00:20:03 عندنا والى يوم القيمة ام هم غير باقيين -

فان قالوا بل هما باقيان والى يوم القيمة رجعوا الى قولنا واقروا ان الحق من كل ما انزل الله في الدين مبينا لما مما 00:20:20 لم ينزله مبلغا مبلغا والى يوم القيمة -

وهذا هو نص قولنا في ان خبر الواحد العدل عن مثله مسند الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حق مقطوع بغيره موجب للعلم 00:20:40 والعمل وان قالوا بل هما غير باقيين دخلوا في عظيمة وقطعوا بان كثيرا من الدين قد بطل -

وان التبرير قد سقط في كثير من الشرائع وان تبيين رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثير من الدين قد ذهب ذهابا لا يوجد معه ابدا 00:21:00 وهذا هو قول الرافضة بل شر منه. لأن الرافضة ادعت ان حقيقة الدين موجودة عند انسان مضمون كونه في العالم وهؤلاء ابطلون -

من جميع العالم ونعود بالله من كلا القولين وايضا فان الله تعالى قد قال قل انما حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم 00:21:22 والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به -

سلطان وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. وقال تعالى ان يتبعون الا الظن وما تهوى الانفس. ولقد جاءهم من ربهم الهدى وقال تعالى ان 00:21:36 الظن لا يغني من الحق شيئا. وقال تعالى -

لقوم في قولهم ان نظن الا ظنا وما نحن بمستيقنين وقال تعالى قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا ان تتبعون الا الظن وان انتم الا 00:21:51 تخرصون وقد صح ان الله تعالى افترض علينا العمل بخبر الواحد الثقة عن مثله مبلغا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم -

وان نقول امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بكل ما فعل وفعل كذا ونهى عن كذا ونهى عن كذا والله تعالى حرم القول في دينه بالظن وحرم علينا ان نقول عليه الا بعلم - 00:22:13

ولو كان الخبر المذكور يجوز فيه الكذب او الوهم فكان قد امرنا ان نقول عليه ما لا نعلم ولكن قد اوجب علينا الحكم في الدين بالظن الذي لا نتيقنه والذي هو الباطل - 00:22:26

الذي لا يغنى من الحق شيئاً ولكن قد اوجب علينا الحكم في الدين بالظن الذي لا نتيقنه والذي هو الباطل الذي لا يغنى من الحق شيئاً والذي هو غير الهدى الذي جاء من عند الله - 00:22:41

وهذا هو الافلوك والكذب والباطل الذي لا يحل القول به والذي حرم الله علينا ان نقول به وصح يقينا ان الخبر المذكور حق مقطوع على غيبه بموجب العلم والعمل معاً وبالله التوفيق - 00:22:57

وصار كل من يقول بايجاب العمل بخبر واحد وانه مع ذلك ظن لا يقطع بصححة غيبه ولا يوجب العلم قائلًا بان الله تعبدنا بان نقول عليه ما ليس لنا به علم - 00:23:14

وان حكم في ديننا بالظن الذي قد حرم علينا ان نحكم به في الدين وهذا عظيم جداً وايضاً فان الله تعالى يقول اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام ديناً - 00:23:29

وقال تعالى ومن غير الاسلام ديناً فلن يقبل منه. وقال تعالى ان الدين عند الله الاسلام فنقول لمن جوز ان يكون امر الله فنقول لمن جوز ان يكون ما امر الله بهنبيه من بيان شرائع الاسلام غير محفوظ - 00:23:44

وانه يجوز فيه التبدل وان يختلط بالكذب من موضوع اخلاقاً لا يتميز ابداً اخبرونا عن اكمال الله تعالى لنا ديننا ورضاه الاسلام ورضاه الاسلام لنا ديناً ومنعه من قبول كل دين سوى الاسلام - 00:24:02

فكل ذلك باق علينا والى يوم القيمة؟ ام انما ام انما كان ذلك للصحابه رضي الله عنهم فقط امن الصحابة ولنا ولابد من احد هذه الوجوه فان قالوا لا للصحابه ولا لنا كان قائل هذا القول كافراً لتكريمه لله - 00:24:19

جهاراً وهذا لا ي قوله مسلم وان قالوا بل كل ذلك باق لنا وعلينا والى يوم القيمة صاروا الى قولنا ضرورة وصح ان شرائع الاسلام كلها كاملة والنعمة بذلك علينا تامة - 00:24:41

وان دين الاسلام الذي الزمان الله تعالى باتباعه لانه هو الدين عنده مميز من مميز من غيره قد هدانا بفضل له وان على يقين انه الحق وما عداه هو الباطل - 00:24:56

وهذا برهان ضروري قاطع على ان كل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين وفي بيان ما يلزمها محفوظ لا يختلط به ما ليس منه ابداً وان قالوا بل كان ذلك للصحابه فقط - 00:25:12

قالوا الباطل وخصوصاً خطاب الله تعالى بدعة كاذبة اذ خطابه تعالى بالآيات التي ذكرنا عموماً لكل مسلم في الابد ولزمه مع هذه العظيمة ان دين الاسلام غير كامل عندنا والله تعالى رضي لنا منه ما لم يحفظه علينا - 00:25:28

والزمتنا منه ما على ندرى اين نجده وافتراض علينا اتباع ما اتبع ما كذبه الزنادقة والمستخفون ووضعوه على لسان رسوله او لهم فيه الواهمون مما لم يقله نبينا صلى الله عليه وسلم - 00:25:47

وهذا بيقين ليس هو دين الاسلام بل هو ابطال لدين الاسلام جهاراً ولو كان هذا ومعاذ الله ان يكون لكان ديننا كدين اليهود والنصاري الذين اخبرنا الله تعالى انهم كتبوا الكتاب بآيديهم - 00:26:04

وقالوا هذا من عند الله وما هو من عند الله ونحن قد وثقنا بان الله تعالى هو الصادق في قوله فهدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه - 00:26:21

وانه تعالى قد هدانا للحق وصح يقينا ان كل ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد هدانا تعالى له وانه حق مقطوع به قال ابن حزم وقال بعضهم لما انقطعت به الاسباب خبر الواحد يوجب علمًا ظاهراً - 00:26:32

قال وهذا كلام لا يعقل وما علمنا علمًا ظاهراً غير باطن. ولا علمنا باطنًا غير ظاهر. بل كل علم يتيقن فهو ظاهر لما لم نعلم. بل قال وما

علمنا علما ظاهرا غير باطن - 00:26:51

ولا علمنا باطننا غير ظاهر بل كل علم يتيقن فهو ظاهر لمن علمه وباطن في قلبه وكل ظن لم يتيقن فليس علمًا أصلًا لا ظاهرا ولا باطنًا بل هو ضلال وشك وظن محرم القول به في دين الله - 00:27:08

ونقول لهم اذا كان عندكم يمكن ان يكون كثيرا من الدين الاسلامي قد اختلط بالباطل فما يؤمنكم اذ ليس محفوظا ان يكون كثير من الشرائع قد بطلت لانه لم ينقلها احد اصلا - 00:27:27

واذا منعوا من ذلك لزمهم المنع من اختلاطها بما ليس منها لان ضمان حفظ الله تعالى يقتضي الامان من كل ذلك وايضا فانه لا يشك احد من المسلمين ان كل ما علمه رسول الله صلى الله عليه وسلم علمته امته - 00:27:43

من شرائع الدين واجبها وحرامها وحالها. فانه سنة الله تعالى وقد قال تعالى فلن تجد لسنة الله تبديلا ولن تجد لسنة الله وقال تعالى لا مبدل لكلماته لا تبديل لكلمات الله - 00:28:02

فلو جاز ان يكون ما نقله الثقات الذين افترض الله علينا قبول نقلهم والعمل به والقول بأنه سنة الله وبيان نبيه يمكن لشيء منه التحويل او التبديل لكان اخبار الله تعالى بأنه لا يوجد لها تبديل ولا تحويل كذبا - 00:28:18

وهذا لا يجيئه مسلم اصلا فصح يقينا لا شك فيه ان كل سنة سنها الله تعالى لرسوله وسنها رسوله لامته فانه لا يمكن في شيء منها تبديل ولا تحويل ابدا - 00:28:36

وهذا يوجب ان نقل الثقات في الدين يوجب العلم بأنه حق كما هو من عند الله عز وجل وايضا فانهم مجتمعون معنا على ان رسول الله صلى الله عليه وسلم معصوم من الله في البلاغ في الشريعة - 00:28:50

وعلى تكفير من قال ليس معصوما في تبليغه الشريعة اليانا ونقول لهم اخبرونا عن الفضيلة بالعصمة التي جعلها الله لرسوله صلى الله عليه وسلم لتبلیغ الشريعة التي بعث بها اهي له في اخباره الصحابة بذلك فقط - 00:29:08

ام هي باقية لمن اتي به عليه صلى الله عليه وسلم لبلوغه اليانا والى يوم القيمة فان قالوا بل هي لهو مع مع من شاهده خاصة لا في بلوغ الدين الى من بعدهم - 00:29:26

قلنا لهم اذا جوزتم بطلان العصمة في تبليغ الدين بعد موته وجوزتم وجود الداخلة والفساد والبطلان والزيادة والنقصان والتحريف في الدين فمن اين وقع لكم الفرق بينما جوزتم من ذلك بعده وبين ما منعتم من ذلك في - 00:29:43

فان قالوا لانه يكون غير مبلغ لما امر به ولا معصوم. والله تعالى يقول ببلغ ما انزل اليك من ربك وان لم تفعل فما بلغت رسالته والله يعصمك من الناس - 00:30:02

قيل لهم نعم وهذا التبليغ المفترض عليه الذي هو معصوم فيه باجماعكم معنا من الكذب والوهم هو اليانا كما هو الى الصحابة ولا فرق والدين لازم لنا كما هو لازم لهم سواء بسواء - 00:30:16

العصمة واجبة في التبليغ للديانة باقية مضمونة ولابد الى يوم القيمة والحجة قائمة بالدين علينا والى يوم القيمة كما كانت قائمة على الصحابة سواء سواء ومن انكر هذا فقد قطع بان الحجة علينا في الدين غير قائمة - 00:30:32

والحجۃ لا تقوم بما لا يدری حق هو ام كذب ثم نقول وكذلك قال تعالى انا نحن ننزلنا الذکر وانا له لحافظون وقال اليوم اكملت لكم دینکم واتممت عليکم نعمتی. وقال ومن يبتغ غير الاسلام دینا فلن يقبل منه - 00:30:52

وقال قد تبين قد تبين الرشد من الغیب فان ادعوا اجمعـا قيل لهم من الكرامية من يقول انه صلى الله عليه وسلم غير معصوم في تبليغ الرسالة فان قال فان قالوا ليس هؤلاء ممن يعد في الاجماع - 00:31:09

قلنا لهم صدقتم ولا يعد في الاجماع من قال ان الدين غير محفوظ وان كثيرا من الشرائع التي انزل الله تعالى قد بطلت واختلطت بالباطن الموضوع الموهوم فيه اختلاطا لا يتميز معه الرشد من الغیب - 00:31:28

ولا دين الله سبحانه من دين ابليس وان قالوا فان الفضيلة بعصمة ما اتى به النبي صلى الله عليه وسلم من الدين باقية الى يوم القيمة صاروا الى الحق الذي هو قولنا والحمد لله - 00:31:44

فان قالوا نعم كله كلام الحزم عجيب احسن الله اليكم. قال فان قالوا ان صفة كل مخبر وطبيعته ان خبره يجوز فيه الصدق والكذب والخطأ وقولكم بان خبر الواحد العدل في الشريعة يوجب العلم احالة الطبيعة - [00:31:59](#)

وخرق العادة فيه. قلنا لا ننكر من الله تعالى احالة ما شاء من الطبائع اذ صح البرهان بها العجب من انكاركم هذا مع قولكم به بعينه في ايجابكم لعصمة النبي صلى الله عليه وسلم من الكذب والوهم في تبليغ الشريعة - [00:32:27](#)

وهذا هو الذي انكرتم بعينه من لم تقنعوا بالتناقض اذ اصبتم في ذلك واحتلتم في منعكم من ذلك في خبر الواحد العدل حتى اتيتم بالباطل المفض اذ تجوزتم على جميع الامم موافقة الخطأ في اجماعها في رأيها - [00:32:48](#)

وذلك طبيعة في الكل وصفة لهم ومنعتم من جواز الخطأ والوهم على ما ادعتموه من اجماع الامة من المسلمين خاصة في اجتهادها في القياس وحاشى لله ان تجتمع الامة على الباطل - [00:33:06](#)

والقياس عين الباطل خرقتم بذلك العادة واحتلتم الطبائع بلا برهان لا سيما اذا كان المخالف لنا من المرجئة القاطعين بأنه لا يمكن ان يكون يهودي ولا نصراني يعرف بقلبه ان الله تعالى حق - [00:33:22](#)

ان هؤلاء حال الطبائع بلا برهان. ومنعوا من احالتها اذا قام البرهان باحالتها فان قالوا انه يلزمكم ان تقولوا ان نقلة الاخبار التي قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم معصومون في نقرها - [00:33:39](#)

وان كل واحد منهم معصوم في نقله من تعمد الكذب ووقوع الوهم منه قلنا لهم نعم هكذا نقول وبه نقطع وكل خبر قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم في الدين - [00:33:55](#)

كذلك الرواية معصوم فيه من تعمد الكذب مقطوع بذلك عند الله ومن جواز الوهم فيه الا ببيان وارد ولابد ان الله تعالى فان ولابد من الله تعالى ببيان ما وهم فيه - [00:34:08](#)

كما فعل سبحانه ونبيه صلى الله عليه وسلم صلى من ركتعين ومن ثلاث واهما لقيام البراهين التي قدمنا من حفظ الشريعة ما ليس منها قلت وهذا الذي قاله ابو حمو محمد - [00:34:28](#)

حق في الخبر الذي تلقته الامة بالقبول عملا واعتقادا دون الغريب الذي لم يعرف تلقي الامة له بالقبول قال ابن حزم فان قالوا قد تعبدنا الله سبحانه احسن الله اليكم - [00:34:45](#)

رحمه الله القياس ما اجمع عليه نعم يا محمد باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اما بعد - [00:35:00](#)

قال في موطن الامام مالك رحمه الله ما جاء في دية اهل الذمة وحدثني يحيى عن مالك انه بلغه ان عمر بن عبدالعزيز قضى الندية اليهودي او النصراني اذا قتل احدهما مثل نصف دية الحر - [00:35:42](#)

مسلم قال مثل نصف الحر المسلم قال مالك الامر عندنا ان لا يقتل مسلم بكافر الا ان يقتله مسلم قتلة الا ان يقتلوا ان يقتله مسلم قتلى قتلى غيلة فيقتل به - [00:36:00](#)

وحدثني يحيى عن مالك عن يحيى ابن سعيد ان سليمان ابن يسار كان يقول دية مجوسي ثمانمائة درهم قال مالك وهو الامر عندنا قال مالك وجراح اليهودي والنصراني والمجوسي في دياتهم على حساب جراح المسلمين في دياتهم الموضحة نصف عشر ديتها - [00:36:27](#)

والامومة ثلث ديتها والجائفة ثلث ديتها. فعلى حساب ذلك جراحتهم كلها ما يوجب العقل على الرجل في خاصة ما له حدثني يحيى عن مالك عن هشام ابن عروة عن ابيه انه كان يقول ليس على العاقلة عقل في قتل العمد. انما عليهم عقل قتل خطأ - [00:36:50](#)

وحدثني يحيى عن ابن شهاب انه قال مضت السنة ان العاقل لا تحمل شيئا من دية العمد الا ان يشاءوا ذلك وحدثنا يحيى عن مالك عن ابي سعيد مثل ذلك. قال مالك ان ابن شهاب قال مضت السنة في قتل العمد حين يغفو اولياء - [00:37:17](#)

داء مقتول ان الدية تكون على القاتل في ما له خاصة. الا ان تعينه العاقلة عن طيب نفس منها قال مالك والامر عندنا ان الدية لا تجب على العاقلة حتى تبلغ الثالثة فصاعدا. فما بلغ الثالث فهو على العاقلة - [00:37:38](#)

وما كان دون الثالث فهو في مال الجارح خاصة قال مالك الامر الذي لا اختلاف فيه عندنا في من قبلت منه الدية في قتل العمد او في شيء من الجراح التي فيها القصاص ان عقل - 00:37:58

كذلك لا يكون على العاقلة الا ان يشاعوا. وانما عقل ذلك في مال القاتل او الجارح خاصة. ان وجد له مال. فان لم يوجد له مال كان دينا عليه. وليس على العاقلة منه شيء الا ان يشاء - 00:38:13

قال مالك ولا تعقل العاقبة احدا اصاب نفسه عمدا او خطأ بشيء وعلى ذلك رأي اهل الفقه عندنا. ولم اسمع ان احدا ظمن العاقلة من دية العمد شيئا. واما يعرف به ذلك ان الله تبارك - 00:38:30

وتعالى قال في كتابه فمن عفي له من أخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه بحسان. فتفسير ذلك فيما فيما ارى والله اعلم انه من اعطي من أخيه شيء من العقل فليتبعه بالمعروف وليرؤدي اليه بحسان - 00:38:47

قال مالك في الصبي الذي لا مال له والمرأة التي لا مال لها اذا جنى احدهما جنائية دون الثالث انه ضامن على الصبي والمرأة في ما لهما خاصة. ان كان لهما مال اخذ منه والا فجنائية كل واحد منهمما دين عليه. ليس على - 00:39:08

العاقة منه شيء ولا يؤخذ ابو الصبي بعقل جنائية الصبي وليس ذلك عليه قال مالك الامر عندنا الذي لا اختلاف فيه. ان العبد اذا قتل كانت فيه القيمة يوم يقتل. ولا تحمل عاقلة قاتل - 00:39:28

من قيمة العبد شيئا قل او كثر. وانما ذلك على الذي اصابه في ما له خاصة بالغا ما بلغ. وان كانت قيمة العبد الدية او اكثر فذلك عليه في ماله. وذلك لأن العبد سلعة من السلع - 00:39:46

باب ما جاء في ميراث العقل والتغليظ فيه. احسن الله اليك الله يرحمه نعم يا محمد حسين باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 00:40:05

قال الشيخ بكر ابو عبد الله ابو زيد رحمه الله تعالى في كتابه الابطال لنظرية الخلق بين دين الاسلام وغيره من الاديان الایمان بالرسل من اركان الایمان واصول الاعتقاد الایمان بالرسل. ايمانا جاما عاما مؤتلا - 00:40:36

لا تفريق فيه ولا تبعيض ولا اختلاف وهو يتضمن تصديقهم واجلالهم وتعظيمهم كما شرع الله في حقهم وطاعتهم فيمن بعثوا به في الامر والنهي والترغيب والترهيب وما جاءوا به عن الله كافة. وهذا اصل معلوم من الدين بالضرورة. فيجب - 00:41:04

الایمان بجميع انباء الله ورسله. جملة وتفصيل وتفصيلا. من قص الله سبحانه علينا خبره ومن لم يقصص خبره وان عدة الانبياء كما جاءت به الرواية من حديث ابي ذر رضي الله عنه وغيره. مئة الف واربعة - 00:41:34

وعشرون الفا وعدة الرسل منهم ثلاثة وخمسة عشر جما غفيرا سمي الله منهم في القرآن الكريم خمسة وعشرين فاول نبي هو ادم عليه السلام وقيل بل هو نبي الرسول - 00:41:58

واول نبي الرسول هو نوح عليه السلام. واخر نبي الرسول هو محمد صلى الله عليه وسلم وكان عيسى ابن مريم قبله ولم يكن بينهمانبي ولا رسول وقد ذكر الله منهم في مواضع متفرقة من القرآن سبعة. هم ادم وهود وصالح - 00:42:19

طيب واسماعيل وادريس ذو الكفل ومحمد صلى الله عليهم اجمعين وذكر ثمانية عشر منهم في موضع واحد. في اربع ايات متواتلitas من سورة الانعام هم ابراهيم واسحاق ويعقوب ونوح. وداود وسلامان وايوب ويوسف - 00:42:47

وموسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى والياس واسماعيل ولياس ويعقوب ونوح. وداود وسلامان وايوب ويوسف - 00:43:15

وهم الذين ذكرهم الله سبحانه بقوله. واذا اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم. ومنك ومنك - 00:43:47

نوحوا وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم ومن هذا العدد المبارك اربعة من العرب وهم هود وصالح وشعيب ومحمد صلى الله عليه وسلم اجمعين وذكر الله سبحانه ولد يعقوب باسم الاسباط. ولم يذكر اسم احد منهم سوى يوسف عليه السلام - 00:44:15

وهم اثنى عشر اينا عليه السلام ليس فيهم نبي سوى يوسف عليه السلام. وهو الذي قواه ابن كثير رحمه الله تعالى في تاريخه وقيل

بل كانوا جميعهم انباء. والآيات يرد فيها ذكر الاسباط المراد بهم شعوببني اسرائيل. وما كان يوجد فيهم من الانبياء - 00:44:15

قد ثبت في السنة تسمية نبيين اثنين هما شيث ابن ادم ويوشع ابن نون عليهم السلام وعن ابن عباس رضي الله عنهم قال كل

الأنبياء من بنى اسرائيل الا عشرة. نوها وشعيبا وهود - [00:44:45](#)  
وصالحا ولوطا وابراheim واسحاق ويعقوب واسماعيل ومحمد صلى الله الله وسلم عليهم اجمعين وكل الانبياء والرسل رجال احرار  
من البشر من اهل القرى والانصار. ليس فيهم امرأة ولا ملك كن ولا اعرابي ولا جن. وكلهم على غاية الكمال في الخلقة البشرية.  
[00:45:07](#) والاخلاق العالية -

مصطوفون من خيار قومهم الذين بعثهم الله فيهم وبليانهم من خيارهم وخلقها ونسباً وموهباً وقدرات. معصومون في تحمل الرسالة  
وتبلighها من كبار الذنوب واقترافها. وان وقعت صغيرة فلا يقرؤن عليها بل يسارعوا النبي الى التوبة - [00:45:41](#)  
والتنورة تغفر الحوبة. وكلنبي يبعث الى قومه خاصة الا محمد صلى الله عليه وسلم فبعثته عامة الى الثقلين. وكلنبي يبعث ببيان  
قومه. وقد يبعث الله سبحانه نبياً واحداً او رسولاً واحداً. وقد يجمع الله بعثة نبيين اثنين اونبي ورسول - [00:46:11](#)  
او اكثر من ذلك في زمان واحد. ومن ذلك ان الله سبحانه بعثنبيه ورسوله ابراهيم عليه السلام وبعث في زمانه لوطا عليه السلام وهو  
ابن أخيه. وبعث الله سبحانه - [00:46:41](#)

قيل واسحاق عليهما السلام في زمان واحد. وبعث الله سبحانه يعقوب وابنه يوسف عليهما السلام في زمان واحد وبعث الله سبحانه  
موسى وآخاه وهارون عليهما السلام في زمان واحد قيل وشعيب عليه السلام الذي ادركه موسى وتزوج ابنته. وهو غلط. كما قررها  
المفسرون منهم - [00:47:01](#)

نجاريرشيخ المفسرين رحمة الله تعالى وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله تعالى في الجواب الصحيح وبعث الله سبحانه داود وابنه  
سلیمان عليهما السلام في زمان واحد وبعث الله سبحانه ذكرياً ويحيى عليهما السلام في زمان واحد - [00:47:29](#)  
وقال تعالى في سورة ياسين واضرب لهم مثلاً اصحاب القرية اذ جاءها المرسل اذ ارسلنا اليهم اثنين فكذبوا ما فعذنا بثالث. وقد  
اختار ابن كثير رحمة الله انهم ثلاثة رسل من رسل الله تعالى. وكلهم بعثهم الله مبشرین ومنذرين - [00:47:53](#)  
ولتحقيق العبودية لله سبحانه وتوحيده. وقد ادى الله كل وقد ادى كل واحد منهم السلام الامانة. وبلغ وبشر وانذر وقد ايدهم الله  
بالمعجزات الباهرات والآيات الظاهرات والرسل افضل من الانبياء. وقد فضل الله سبحانه بعضهم على بعض. ورفع بعضهم -  
[00:48:23](#)

درجات وافضلهم جميعاً خمسة هم اولو العزم من الرسل. وافضل الجميع على الاطلاق بل افضل جميع الخلق قلائق وختامهم نبينا  
رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم. وانه لانبي بعده - [00:48:53](#)  
وان كلنبي يبعث الى قومه خاصة وبعث محمد صلى الله عليه وسلم الى الثقلين وكلهم متفقون على وحدة الملة والدين في  
التوحيد والنبوة والبعث. وما يشمله ذلك من الایمان - [00:49:13](#)  
من الجامع بالله وملائكته وكتبه ورسله. واليوم الآخر والقدر خيره وشره ما في ذلك من وحدة العبادة لله تعالى لا شريك له. فالصلة  
والزكاة والصدقات كلها اعبادة لا تصرف الا لله تعالى. وشرائعهم في هذه العبادات في صورها ومقاديرها - [00:49:35](#)  
او قاتلها وانواعها وكيفيتها متعددة. حتى جاءت الرسالة الخاتمة والنبوة الخالصة فنسخ الله بها جميع الشرائع. فلا يجوز لبشر لبشر  
كتابي ولا غير كتابي ان يتبع الله بشريعة غير شريعة محمد صلى الله عليه وسلم - [00:50:05](#)

ومن تعبد الله بغير هذه الشريعة الخاتمة. فهو كافر وعمله هباء. وقدمنا ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منتشرة. فواجب على كل مكلف  
الایمان بان نبينا ورسولنا محمد صلى الله عليه وسلم هو خاتم الانبياء والمرسلين - [00:50:32](#)  
لم يبقى رسول يجب اتباعه سوى محمد صلى الله عليه وسلم ولو كان احد من انباء الله ورسله حيا. لما وسعه الا اتباعه صلى الله  
عليه وسلم انه لا يسع الكتابيين الا ذلك. كما قال الله تعالى الذين يتبعون الرسول - [00:51:02](#)

نبي الامي الذي يجدونه مكتوباً عندهم الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والانجيل وان بعثته صلى الله عليه وسلم عامة لجميع  
الثقلين والناس اجمعين وما ارسلناك الا كافة للناس بشيراً ونذيراً. ولكن اكثراً - [00:51:28](#)  
الناس لا يعلمون. وقال تعالى قل يا ايها الناس انني رسول الله اليك جميعاً. وقال تعالى واوحى الي واوحى الي هذا القرآن لاذركم بي

ومن بلغ وقال سبحانه وقل للذين اتوا الكتاب والاميين اسلتم - [00:51:58](#)  
فان اسلموا فقد اهتدوا وان تولوا فانما عليك البلاغ. من نواقض هذا الاصل من كفربني واحد او رسول واحد او امن ببعض وكفر [00:52:28](#)  
بعض فهو كمن كفر بالله اي وجع حدا وقد فرق الله بين وقد فرق الله بين الله ورسله. ولا ينفعه ايمانه ببقية الرسل -  
ذلك ان الرسل حملة رسالة واحدة ودعاة دين واحد وان اختالفت شرائطه ومرسلهم واحد فهم وحدة يبشر المتقدم منهم بالتأخر.  
ويصدق اخيرا المتقدم قال تعالى ان الذين يكفرون بالله ورسله ويريدون ان - [00:52:58](#)  
فرقوا بين الله ورسله. ويقولون نؤمن ببعض ونكفر ببعض. ويريدون ان اتخاذوا بين ذلك سبيلا. اولئك هم الكافرون حقا ولها فمن لم  
يؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا. وانه خاتم الانبياء والرسل - [00:53:28](#)  
وان شريعته ناسخة لجميع ما قبلها. وانه لا يسع احدا من اهل الارض اتباع غير شرعيه. فهو كافر مخلد في النار. كمن كفر بالله وجده  
ربا وعبودا. وقد بين الله سبحانه - [00:53:55](#)  
كفر اليهود والنصارى لايمانهم ببعض الرسل وكفرهم ببعض. كما قال تعالى اذا قيل لهم امنوا بما انزل الله قالوا نؤمن قالوا نؤمن بما  
علينا ويكونون وهو الحق مصدقا لما معهم - [00:54:15](#)  
فاليهود لا يؤمنون بيعسى ابن مريم. ولا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم. فباؤوا بغضب لا غضب غضب بكفرهم بال المسيح عيسى  
ابن مريم وغضب بكفرهم بمحمد صلى الله عليه وسلم. والنصارى لا يؤمنون بمحمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:43](#)  
فاتوا من كفرهم به. لهذا فهم هذا كفار مخلدون في النار. فكيف ينادون بوحدة مع دين فكيف ينادون بوحدتهم؟ مع دين  
الاسلام وانظر الى حديث عبادة ابن رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من شهد ان لا اله الا الله - [00:55:08](#)  
وحده لا شريك له. وان محمدا عبده ورسوله. وان عيسى عبد الله ورسوله وكلمة القاها الى مريم وروح منه. والجنة حق والنار حق.  
ادخله الله الجنة على ما كان من العمل متفق عليه. فقوله ان عيسى عبد الله ورسوله تعريض باليهود في التفريق بين - [00:55:38](#)  
في انكار رسالته. ثم رسالة محمد صلى الله عليه وسلم. وتعريض بالنصارى انفسهم في قولهم بالایمان به مع التثليث وهو شرك  
محض. وبه تعرف السر في تخصيص ذكر عيسى عليه السلام - [00:56:08](#)  
في هذا الحديث العظيم الجامع الا وحدة بين مسلم يؤمن بجميع الانبياء الله ورسله. ويهودي او نصراني لا يؤمن صلى الله عليه  
 وسلم. كما قال الله سبحانه فان امنوا بمثل ما امتنم - [00:56:28](#)  
وان تولوا فانما هم في شقاق فسيكتفيهم الله الله وهو السميع العليم ومن نواقض هذا الاصل احسن الله اليك شهادة ان محمدا  
رسول الله لا تتحقق لمن قالها الا ان يؤمن - [00:56:52](#)  
اولا مما جاء به من القرآن وثانيا انه ان خاتم الانبياء فمن شك في واحد منها لم يشهد ان محمدا رسول الله  
يعني ان شهادة ان محمدا رسول الله - [00:57:29](#)  
يتضمن هذه الاصول ولا تتحقق الا بها محمد نعم احسن الله اليكم. يقول السائل امرأة توفي ولدها في بطنه وهي في الشهر الخامس  
هل يصلى عليه ويسمى ويقع عنه نعم هي - [00:57:59](#)  
يصلى عليه لانه قد نفخت فيه الروح ومات نعم احسن الله اليكم يقول السائل يفسر السلف من الصحابة وغيرهم معنى الصمد انه  
الذي لا جوف له ويستشكل بعض المتكلمين كالرازي وغيره - [00:58:33](#)  
اه بان ذلك يقتضي الجسمية كيف يجاذب عن ذلك؟ هم كلمة الجسمية عندهم هي هي قاعدة النفي الصفات اثبات علوم الله يقول  
اثبات اه الوجه واليدين يقولون يقتضي التجسيم عندهم التجسيم هو اصل لمذهبهم الباطل - [00:59:05](#)  
واهل السنة لا يقولون لا يتكلمون في الجسم لا اثباتا ولا نفيانا واما قول السلف فإنه لا جوف له فهذا مفهوم من الكلمة. الكلمة تدل على  
التجزء والانقسام والجوف في نوع انقسام - [00:59:39](#)  
الله تعالى صمد لا يتجزأ ولا جوف له سبحانه وتعالى انتهى - [01:00:25](#)